Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شخصيات ، كما أن شخصية واحدة قد تنطوي على أكثر من رمز .

أما فيما يتعلق بشخصية « نرسيس » فإنه على الرغم من إشارة الكاتب إلى أنه ليس هو « نرسيس الأسطورة » فإن استخدامه لهذه الشخصية كان على النحو الذي يستدعي تلك المعاني الأسطورية والظلال . . . السيكولوجية المحيطة بهذا الاسم . فهو في الظاهر على النقيض من « بجماليون » لكنه من ناحية أخرى يمثل الجانب اللاوعي من شخصيته ، لذلك يطلب منه ألا يتركه لأنه يكمل ما به من نقص :

نرسيس : إنه يقول لي أحيانا لا تتركني يا نرسيس ، فأنت تكمل ما بي من نقص. . . لكنه يقول أيضاً أحياناً : إنك يا نرسيس الشطر الجميل العقيم للأشياء . . . أنت الصدفة البراقة التي لا تحوى اللؤلؤة . . . »[1].

وعلى الرغم من التناقض الذي بدا في أول المسرحية بين شخصيتهما، إلا أن حركتيهما بعد ذلك تتخذ مجراها في خطين متوازيين ، وفي اتجاه واحد فعندما كان قلب « بجماليون » موصدا دون الحب ، منصرفا إلى تمثاله العاجي ، راضيا مقتنعا به في جموده ، وجلاله ، وصمته الأبدي ، كانت تلك الصدفة البراقة العقيمة التي هي « نرسيس » مغلقة أيضا في وجه الحب ، والحياة ، راضية بحراسة ذلك التمثال العاجي ، ونثر ذرات التراب عن جيده ، ولكن في اللحظة التي استيقظت فيها نزعة الحياة في أعماق « بجماليون » وتوجه بالدعاء إلى « فينوس » لتبث الحياة في « جالاتيا » التمثال « استيقظ قلب نرسيس هو الآخر على إغراء «ايسمين» وانطلق معها إلى الغدير ينعمان بالحب والحياة . إن المفارقة التي عمقها توفيق الحكيم « بين شخصية « بجماليون » وشخصية « نرسيس »، والتي قد تبدو في ظاهرها عاملاً للتمييز بين شحصيتين، مفارقة ظاهرية وليست

(١) توفيق الحكيم، بجماليون، ص ٣٠.